

— ١٥٢ —

- فكرى : شكراً! ...
- العم : إني آسف ... أزعجتك بالعيون و « العينات » بدون مبرر ...  
لقد فهمت خطأً من « درية » أنك خارج من المستشفى متعب  
الأعصاب والعين ، فاتجه ذهني إلى ما يتصل بعملى بالطبع ...
- فكرى : بالطبع! ...
- العم : أكرر أسفى وخجلى ... لست أدرى لماذا فهمت أن الموضوع  
يتعلق بعين صناعية بالذات لا « بنظارة » مثلاً ... مع أن تجارتي  
الأصلية هى فى كل أصناف « النظارات » والعدسات ... قد  
تكون العفريته « درية » هى التى تركتني أفهم ذلك ... إني  
أزعجك ( ينهض ويسلم ) أدعك الآن تستريح ... أنا سعيد  
بالمعرفة ... إلى الغد! ...
- فكرى : ( ناهضاً مسلماً ) إلى الغد! ...
- ( يخرج العم ... ويبقى « فكرى » وحده ... وما يكاد يجلس  
فى مكانه ، حتى تظهر « درية » باسمه ... )
- فكرى : ( فى حدة ) أين كنت حضرتك؟ ...
- درية : هنا مختفية على مقربة منكما ... أشاهد ما يجرى ، ولا أحد  
يرانى ...
- فكرى : تشاهدين ما يجرى!؟ ... وتتركيه هكذا يريد أن يخلع عيني ،  
ويركب بدلا منها « ماركة » جديدة! ...
- درية : ( تضحك ) ثق أنى ساعة الخطر كنت تقدمت لنجدتك! ...  
كالعادة! ...
- فكرى : نعم كالعادة! ... إني منذ رأيتك والخطر يحوم حولى فى كل  
لحظة ...
- درية : وماذا بهم الخطر ، ما دام هناك من ينقذك منه دائماً! ...